كيف نحسِّن الأمن النووي في جميع أنحاء العالم: ثلاث شابات يفزن بمسابقة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في كتابة المقالات

بقلم جيريمي لي

لقد فازت في أوّل مسابقة تنظمها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في كتابة المقالات عن موضوع الأمن النووي ثلاث مقالات تتضمّن توصيات قابلة للتنفيذ وابتكارية لتعزيز الأمن النووي عن طريق تشديد الضوابط الحدودية، وتوطيد التعاون الدولي، وتثقيف الجمهور.

"تنمّ هذه المقالات الثلاث عن فهم واضح ومقنع للأمن النووي وتعقيداته العديدة، وهي تتطلّع إلى المستقبل"، هذا ما أدلى به تيم أندروز، رئيس قسم وضع البرامج والتعاون الدولي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

فاستعدادًا للمؤتمر الدولي المعني بالأمن النووي: الالتزامات والإجراءات، كانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد دعت الطلّاب والمهنيين الشباب إلى تقديم مقالات تركّز على التحدّيات والتوصيات الخاصة بتعزيز الأمن النووي. وقام فريق من الخبراء التابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية والشبكة الدولية للتعليم في ميدان الأمن النووي باختيار ثلاث فائزات من بين ٣٥٣ مقالًا مقدّمًا. وستقدّم الفائزات أوراقهن البحثية خلال المؤتمر المعقود في فيينا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

وتفسيرًا للسبب الكامن وراء تنظيم المسابقة، قال السيد أندروز إن نظرة المهنيين الشباب قد تساهم في تقديم أفكار جديدة وجذّابة إزاء مستقبل الأمن النووي. وستحصل كلٌّ من الفائزات الثلاث على جائزة نقدية بقيمة ٢٠٠٠ يورو، وعلى شهادة موقّعة من المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية السيد يوكيا أمانو. وبالإضافة إلى ذلك، تكفل الوكالة مشاركتهن في المؤتمر.

مشاركة المجتمع في الأمن النووي

في أحد المقالات الفائزة المعنونة تشجيع مشاركة المجتمع باعتبارها استراتيجية لتعزيز الأمن النووي ضمن حدودنا، تشدّد الطالبة السودانية عبير محمّد من جامعة ريتسوميكان في اليابان، على التهديدات والتحديات التي تواجهها البلدان النامية ذات الحدود سهلة الاختراق والموارد المحدودة في مجال مراقبة الأمن لأن المعدّات والإيرادات المالية غير كافية. وبغية تحسين أمن الحدود، تقترح إشراك المجتمعات الأوسع نطاقًا من خلال التعليم، وإرساء السياسات المحلية، وإتاحة تواصل أفضل بين المجتمع والوكالات المعنية بإنفاذ القانون.

أهمية التعاون الإقليمي

تركّز الطالبة السنغافورية نور آزورا زهيرة بنت عبدالعزيز، من كلية لندن الجامعية، في مقالها بعنوان مستقبل الأمن النووي في جنوب شرق آسيا: الالتزامات والإجراءات على أهمية الأمن النووي وتداعياته في السياق الراهن في جنوب شرق آسيا. وتناقش المشاكل الإقليمية الناجمة عن الإرهاب والقرصنة البحرية وعدم كفاية الضوابط الحدودية. وبغية التصدّي لهذه التحديات، تقترح توطيد التعاون الدولي، بخاصة ما بين البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، من أجل تعزيز بناء القدرات وإنشاء برامج تدريب لجميع البلدان في المنطقة، بالإضافة إلى وضع إطار رقابي شامل.

من منظور اختصاصي فيزياء

في المقال المعنون مستقبل الأمن النووي: الالتزامات والإجراءات – من منظور اختصاصي فيزياء تقدّم كاثارين طومسون من مستشفى موسغروف بارك في المملكة المتحدة أوجه تشابه التحديات المشتركة فيما بين التطبيقات الطبية للإشعاعات وغيرها من التطبيقات الإشعاعية. وتطرح ثلاثة نُهُج للتصدّي للتحديات: إشراك الجمهور من خلال برامج التعليم، ومراقبة الوصول إلى المواد الخطرة وبالتالي استبعاد مخاطر التهديد الداخلي، وتعزيز الأمن الحاسوبي عن طريق وضع نظم للأمن الحاسوبي تكون شاملة وقابلة للاستخدام ومحترمة.